

في الحرب. تحتضن النساء أزواجهن.

عند اشتداد القصف.

وعتمة الظلام.

أن لا خوف عليكم ولا هم يحزنون.

في جنبات أرواحهن سكينه ...

في وجيب قلوبهن مؤده.

في تضاريس أكفهن خرائط محبة.

في عيونهن حكمة.

وفى وضاءه جبينهن إيمان.

وفى حرارة أنفاسهن يضطرم العشق.

ليطغى في حرارته على حرارة صواريخ سماوية غبية.

ومدافع أرضية مصابة بالشلل الرعاش.

لكن ضحكاتهن تغلب هدير اختراق الصوت.

واهتزاز أردافهن يهز جبال صنعاء كما لم تهزها الذخيرة المنتهية الصلاحية.

أرواحهن كريمة.

نضرات أعينهن حاملة.

دفع خبزهن لذيد.

وبخار الشاي المصنوع من اياديهن الملونات بالحناء ينافس روائح البخور.

قهوتهن لا تحتاج السكر. هن السكر.

كعكهن لا يحتاج العسل. هن العسل.

جمالهن لا يحتاج الماكياج.

إثارتهن لا تحتاج الابتذال.

هناك على عتبات صدورهن الواسعة، عند اشتداد القصف.

يذهب الخوف. ويأتي الامان.

- تعال نام في حضني يا بلبل ... لما يكملوا المجانين حربهم.

